

يوم دراسي:

وسائل الإعلام والرباط الاجتماعي: بين العالمي والمحلي

المعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية، الاثنين 4 أبريل 2011.

استخدام الشباب للانترنت: ما هي تداعيات ذلك على المجتمع؟

من طرف أحمد غزالي.
رئيس الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

إشارات منهجية

- ندرة البيانات الإحصائية لاسيما في ما يتعلق باستخدام الانترنت في المغرب.
- الفعالية النسبية للبيانات القليلة المتوفرة نظرا لغياب عملية المصادقة.
- استحالة الوصول إلى البيانات الفردية كالتسويق نظرا لطابعها التجاري وفائدتها الإستراتيجية بالنسبة لمهنيي القطاع.
- ← يجب أولاً أن يقوم التحليل الدقيق الذي يهدف يتعلق بالسياسة العمومية لهذا القطاع بتجاوز هذه الإكراهات.

تقديم

أ. شبكة الانترنت والرباط الاجتماعي: مسألة مفاهيم

1. الرباط الاجتماعي
 2. علم الاجتماع الخاص بالشبكات
 3. خصائص التواصل الاجتماعي عبر الانترنت
 4. دينامية تواصلية جديدة
 5. الانترنت والتغيرات الديمقراطية المعاصرة
- ب. شبكة الانترنت والنماذج الاجتماعية المستقبلية بالمغرب
1. التواصل، نوع آخر من العلاقات الاجتماعية
 2. المغرب: غير متواصل إلا أنه في تقدم على المستوى القاري
 3. المعلومات القليلة التي نعرفها عن استعمال الانترنت بالمغرب
 4. الحرية بمجرد نقرة
 5. هل هناك شبكة اجتماعية عالمية؟
 6. الرأي العام الوطني والعقلنة العالمية الجديدة
 7. الاحتجاج الظاهري: مجتمع مدني مغربي متفاعل؟
 8. إعادة التفكير في سياسة أو دروس "الربيع العربي"

استنتاجات

"لا تقوم الثورة عندما يتبنى المجتمع وسائل جديدة... إنها تندلع عندما يتبنى المجتمع سلوكيات جديدة".

Clay Shirky,
"Here Comes Everybody : The Power
of Organizing Without Organizations", 2008

عند مقارنة الرابط الاجتماعي في المجتمعات التقليدية مع الرابط الاجتماعي للحداثة المتقدمة، يبدو هذا الأخير أكثر انتقائية، وذلك ما يفسر حساسيته النسبية لأن جزء مما يطلق عليه البعض أزمة الرابط الاجتماعي ينتج عن الحرية الممنوحة فصاعدا للأفراد لتحديد أنفسهم بأنفسهم.

← المجتمع (الظاهري) = الرابط الاجتماعي خارج الزمكان.

← الخطر المادي المتمثل في الانعزال الاجتماعي.

ما هي التداخيات على الرابط الاجتماعي، لاسيما في بعده السياسي، لدى مستعملي الانترنت الشباب؟

أ. شبكة الانترنت والرابط الاجتماعي: مسألة مفاهيم

1. الرابط الاجتماعي

2. علم الاجتماع الخاص بالشبكات

3. خصائص التواصل الاجتماعي عبر الانترنت

4. دينامية تواصلية جديدة

5. الانترنت والتغيرات الديمقراطية المعاصرة

(1) يعتبر الرابط الاجتماعي مفهوما غامضا يصور مختلف العلاقات بين الأشخاص داخل الجسد الاجتماعي.

"يتكون الرابط الاجتماعي من تراكم القيم الواضحة، المتكاملة أو المتفرقة، المنجذبة أو النابذة. وتنقسم هذه القيم المرتبطة أو المنفصلة التي تكون الرابط الاجتماعي إلى خمسة أنواع: وجدانية وأخلاقية ودينية وسياسية واقتصادية".

Francis Farrugia (« Exclusion, mode d'emploi », Cahiers internationaux de sociologie, Vol. C
II, 1997, p. 30

وبوجود الانترنت، تصبح مؤشرات وجود الروابط الاجتماعية أو مؤشرات قوتها متعلقة ببعض مجالات الأنشطة الاجتماعية (الأسرة، الجمعيات، الدين، العمل، المدرسة، نسبة الجريمة...).

يقوم الانترنت بجلب أشكال جديدة من الروابط الاجتماعية الأفقية أكثر من الرأسية.

← ظهور قواعد أكثر مرونة وأقل مأسسة، لكنها قد تكون أكثر فعالية بالنظر إلى "التماسك الاجتماعي".

هل من الممكن التحدث عن الروابط الاجتماعية إذا لم تكن مستدامة ومؤسسة بما يكفي؟

هل تسمح بتحقيق التكامل بين الجميع ضمن نفس الهوية الاجتماعية؟

(2) وضع خريطة للروابط الاجتماعية: علم الاجتماع الخاص بالشبكات

مفهوم الشبكات/ "الشبكات الاجتماعية"

"الشبكة الاجتماعية" هي مجموعة من الهويات الاجتماعية كالأفراد أو المنظمات المرتبطة في ما بينها بروابط خلقت خلال التفاعلات الاجتماعية، حيث تمثل عن طريق بنية أو شكل دينامي لتجمع اجتماعي.

يعتبر علم الاجتماع الخاص بالشبكات وسيلة أساسية من أجل إدراك تأثير استخدام الانترنت من طرف الشباب المغربي على مجتمعنا، والذي يركز على قياس معين للعلاقات الاجتماعية. والحال أن هذه الأخيرة لم تتم بعد.

(3) خصائص التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت: الانترنت، مؤسس رابط اجتماعي جديد؟

يشكل الانترنت في الوقت نفسه وسيلة إعلام (من الفردي إلى المتعدد) ووسيلة إعلام للتواصل بين الأشخاص (من شخص إلى شخص).

الشبكات الاجتماعية، انهيار أم تقوية الرابط الاجتماعي؟

النموذج التي تسمح به الشبكات الاجتماعية

النموذج الجديد للمواقع

نموذج وسائل الإعلام الكلاسيكية

التأثير الكبير لأنماط التواصل الجديدة على "الرابط الاجتماعي".

ويعتبر "نشاط مقاهي الانترنت" مثالا ساطعا.

من الويب 2.0 = شبكة الأفراد الفاعلين الذين يتواصلون
(فيسبوك، المواقع، الشبكات الاجتماعية) = مناقشة متعددة
الاتجاهات (من الكل إلى الكل) // الفاعل النشط



من الويب 1.0 = جمع البيانات = نشر
ذي اتجاه واحد للمضامين (من شخص
واحد إلى الكل) // القارئ السلبي

الشبكات الاجتماعية =

"مجموعة من التطبيقات على الانترنت تركز على فلسفة وتقنية الويب 2.0 وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الناتج عن المستخدمين".

أندرياس كالبان وميشيل هينلين.

(4) دينامية جديدة للتواصل: يتماشى "المصدر المفتوح" والتعاون مع لينيكس وويكيبيديا.

"المصدر المفتوح"

مثال مشاريع كبرى ولدت بمشاركة المستخدمين



اعتماد سلوكيات جديدة بارتباط مع وسائل جديدة سريعة وسهلة على وجه الخصوص.

= يستطيع المستخدمون الآن إحداث ثورة في أسس الرابط الاجتماعي، لاسيما في بعده السياسي دون الرجوع إلى وسائل الإعلام التقليدية.

(5) تطور الديمقراطية المعاصرة وتأثير الانترنت على تغيراتها: هل يمر الرابط الاجتماعي بأزمة؟

الرابط الاجتماعي في مواجهة التعايش مع المجهول: هل يقضي الرابط الإلكتروني على الرابط الاجتماعي؟

الفردية كلمة تعني العملية التي استطاع من خلالها الأفراد شيئا فشيئا اكتساب القدرة على معرفة أنفسهم ليس حسب انتماءاتهم إلى كيان جماعي معين (سينغلي 2003).

هل الهويات الظاهرية التي يتم خلقها خلال المراسلات أو المنتديات أو الدردشات لا تحل محل الهويات الحقيقية، خالقة بذلك تجزئة الهوية؟

في النهاية، ألا يعوض الرابط الإلكتروني الرابط الاجتماعي؟

إن التأثير السياسي للانفرادية المتعددة وإخفاء الهوية على تكوين الرابط الاجتماعي يبدو كأحد أسباب تغير قواعد النقاش العام.

"أقوم بتقسيم ذهني، أرى نفسي كأنني شخصيتان أو ثلاث شخصيات أو أكثر، وعندما أنتقل من نافذة إلى أخرى كأنني أمر من جزء من ذهني إلى آخر". في حين أن الحقيقة، "إنها فقط نافذة أخرى وليست بالضرورة الأفضل".

شهادة قدمها شاب لعالمة الاجتماع شيري طاركل.

لا تخلو الديمقراطية الانفرادية للقرن الواحد والعشرين من الروابط الاجتماعية:

يعتبر كل من facebook و Twitter بمثابة ثورة أكثر من دعاية.

يقوم الانترنت بتعديل وتنويع حقل الممارسات السياسية، فقد أسفر عن ولادة أشكال جديدة من المشاركة الديمقراطية التي يطلق عليها بعض علماء الاجتماع "الديمقراطية التعاونية". وبفضل مزاياها السياسية، تستطيع شبكة الانترنت تجسيد مثالية ديمقراطية معينة. إلا أن احتشاد استخدام الانترنت قد غير السياق الذي كانت تمارس فيه هذه المنافسة بين رؤى شبكة الانترنت المختلفة. ويعتبر وزن بعض الشركات وشبه احتكارها على وجه الخصوص أمرا مقلقا، وفي هذا الصدد، يشكل عدد مستعملي facebook رقما كاسحا.

تقسيم مستعملي facebook حسب القارات

عدد المستعملين	القارة	
201 908 060	أمريكا الشمالية	1.
190 639 360	أوروبا	2.
147 041 460	آسيا	3.
65 351 160	أمريكا الجنوبية	4.
25 486 580	إفريقيا	5.
12 014 920	أستراليا وأوقيانوسيا	6.
642 441 540	المجموع	

أصبحت الدول من الآن فصاعدا تأخذ على محمل الجد شبكة الانترنت وشرعت في تنظيمها.

هل سيكون ذلك نهاية عصر البراءة والإقليمية الإضافية؟

في المغرب كذلك ترتبط كثافة هذه الاهتمامات مباشرة بالسرعة الدليلية لبعض استعمالات الشباب الراشدين لشبكة الانترنت، لاسيما facebook.

ب. شبكة الانترنت والنماذج الاجتماعية المستقبلية بالمغرب : عناصر التفكير في التفاعل بين استعمالات الانترنت

لدى الشباب والرابط الاجتماعي بالمغرب

1. التواصل، نوع آخر من العلاقات الاجتماعية

2. المغرب: غير متواصل إلا أنه في تقدم على المستوى القاري

3. المعلومات القليلة التي نعرفها عن استعمالات الانترنت بالمغرب

4. الحرية بمجرد نقرة

5. هل هناك شبكة اجتماعية عالمية؟

6. الرأي العام الوطني والعقلنة العالمية الجديدة

7. الاحتجاج الظاهري: مجتمع مدني مغربي متفاعل؟

8. إعادة التفكير في سياسة أو دروس "الربيع العربي"

(1) الإمكانيات التكنولوجية: مجرد اتصال للوصول إلى نوع آخر من العلاقات الاجتماعية

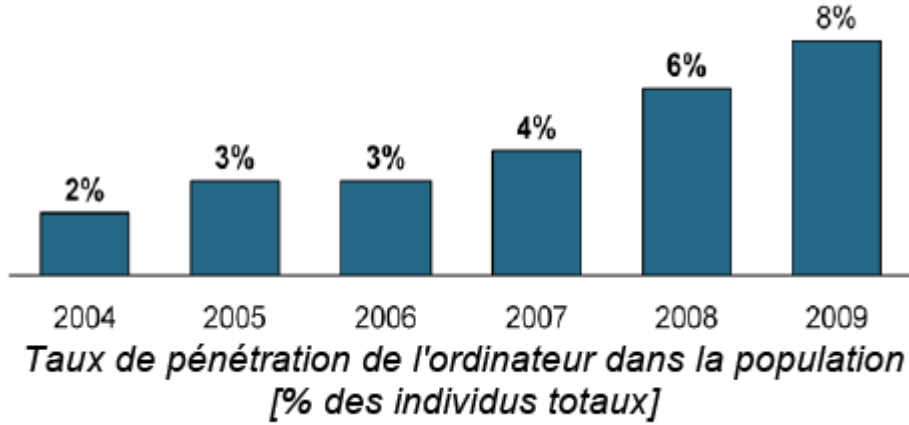
لقد برهن الانترنت أنه لا يخضع للمراقبة الاجتماعية في مفهومها الكلاسيكي، لكنه يمارس مع ذلك عملا اجتماعيا ويساهم بذلك في نقل قيم ومعايير السلوك إلى وتيرة أسرع.

لكن ما هي قدرته الحقيقية على التنشئة الاجتماعية ؟

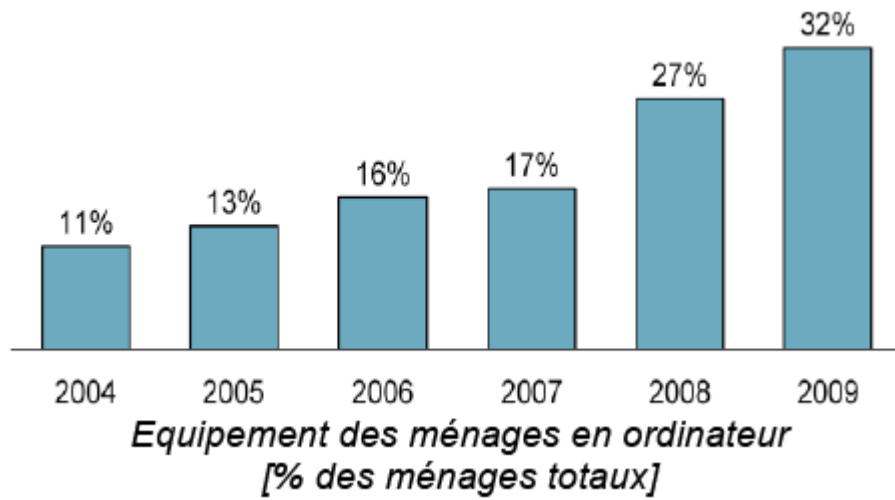
إنها أول تكنولوجيا تستحق جمهورا عالميا، لقد كان لشبكة الانترنت التي يتضاعف حجمها كل سنة، تأثير قنبلة على الثقافة الشعبية. تشكل شبكة الانترنت إذن تكنولوجيا وثقافة في الوقت ذاته، ويجب فهم كل جانب من أجل إدراك تأثيرها على المجتمع.

(2) المغرب: غير متواصل إلا أنه في تقدم على المستوى القاري والجهوي

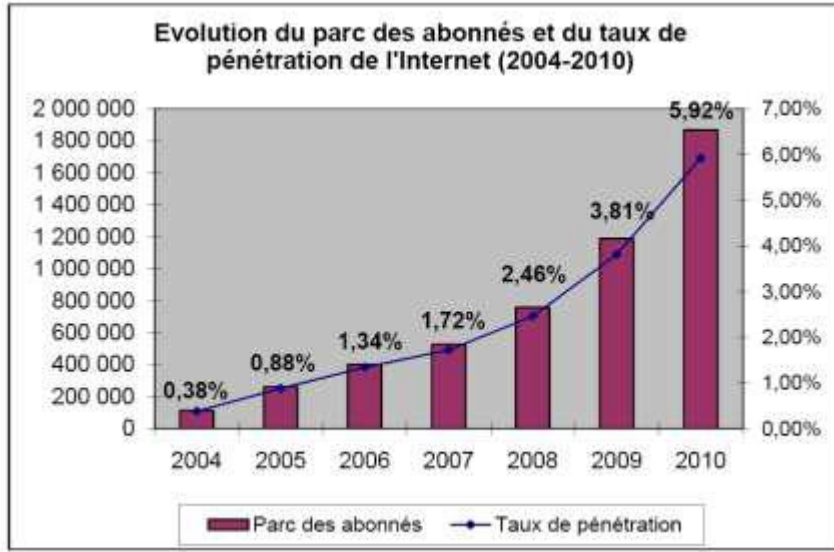
نسبة دخول الحاسوب إلى السكان (% لمجموع السكان)



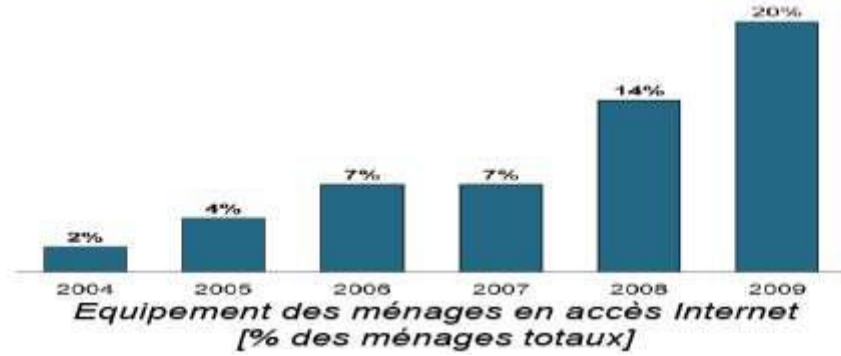
تجهيز المنازل بالحواسيب



تطور المنخرطين ونسبة دخول الانترنت (2010-2004)



تجهيز المنازل بالانترنت (% لمجموع المنازل)



بعض مؤشرات تقنيات المعلومات (TIC) بالمغرب
(بحث الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات (و.و.ت.م) 2008/2007)

- ✓ 13 مليون مستعمل الانترنت سنة 2009؛
- ✓ 84% من مستعملي الانترنت انطلقا من نوادي الانترنت سنة 2009؛
- ✓ حوالي 10000 نادي انترنت (يوليو 2009)؛
- ✓ 14% من دخول الانترنت إلى المنازل (ما يقارب 800.000 اتصال)؛
- ✓ يتم ما يقارب 63.6% من الاتصالات عبر الانترنت بخط الاشتراك الرقمي غير المتماثل (ADSL) و30% عبر انترنت 3G؛
- ✓ تتصل 91% من الشركات المسجلة بكمباس بالانترنت؛
- ✓ تتوفر 16% منها على موقع إلكتروني.

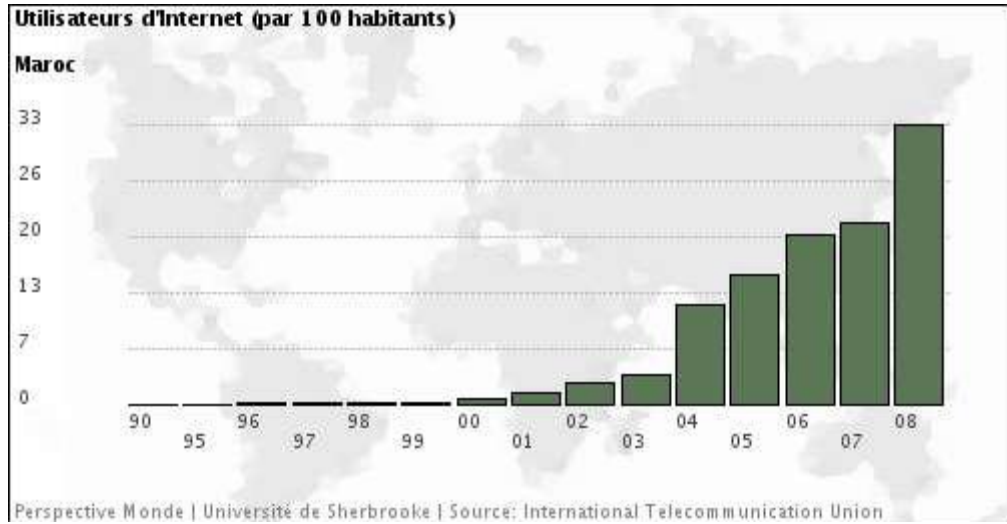
التطور 2009/2008	2009	2008	2007	2006	2005	2004	مستعملو الانترنت (بالمليون) المستوى 1
26%+	13.0	10.3	6.6	6.1	4.6	3.5	

العدد	
1 866 963 (و.و.ت.م، دجنبر 2010)	المنخرطون في الانترنت
حوالي 10 ملايين	مستخدمو الانترنت
37 769	عدد أسماء مواقع .ma
20	مقدمو الخدمات التسويقية لأسماء مواقع .ma
حوالي 10 200 (و.و.ت.م، مارس 2011)	مقدمو خدمات القيمة المضافة (مستضيفون، مقاهي الانترنت، إلخ)
3 013 100	المنخرطون في facebook

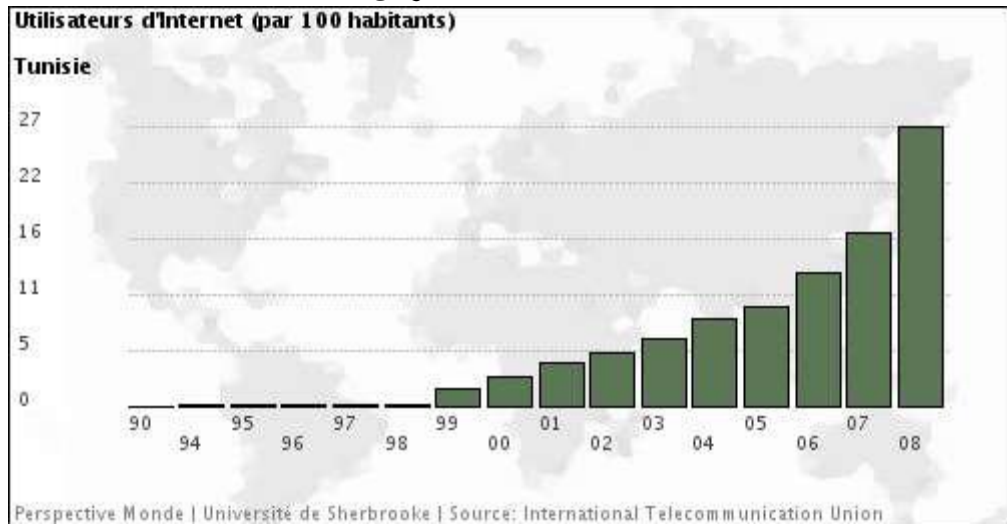
- رغم أن 3% فقط من المساكن القروية تتوفر على حاسوب في سنة 2010 مقابل 15% في الوسط الحضري، يظل المغرب البلد الثاني من حيث عدد مستخدمي الانترنت بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بعد مصر، والبلد الخامس في ما يتعلق بالولوج إلى الانترنت (المستعملون/مجموع السكان) بنسبة 32.9% من السكان المتصلين.

ندوة نظمها Marketing-Internet.ma
(دجنبر 2010)

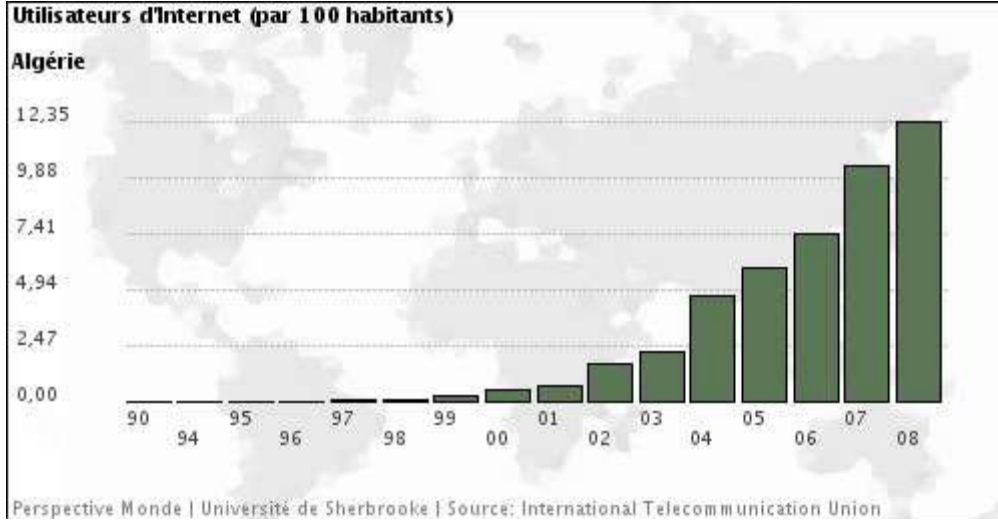
مستخدمو الانترنت (لكل 100 شخص)
المغرب



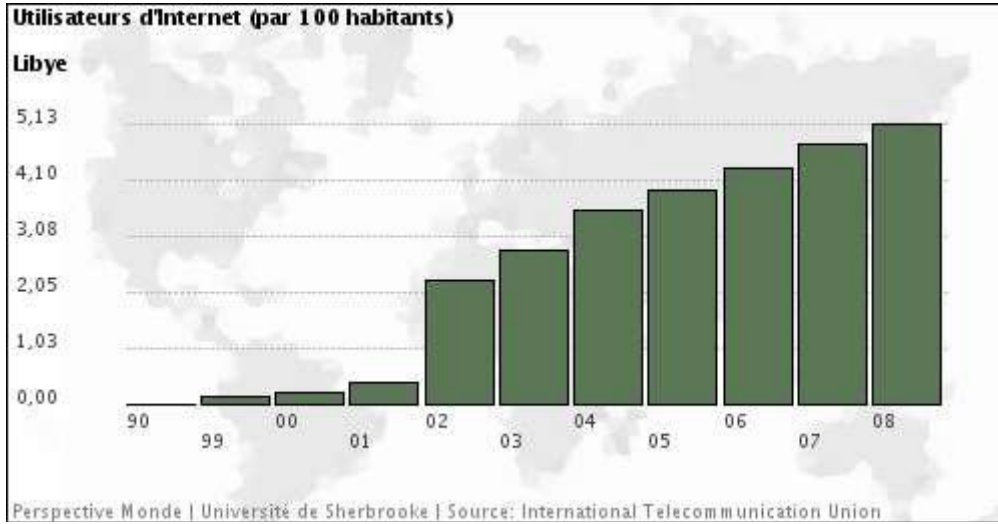
مستخدمو الانترنت (لكل 100 شخص)
تونس



مستخدمو الانترنت (لكل 100 شخص)
الجزائر



مستخدمو الانترنت (لكل 100 شخص)
ليبيا



3) التداعيمات الثقافية والسلوكية والاجتماعية النفسية لشبكة الانترنت: المعلومات القليلة التي نعرفها عن استعمالات الانترنت بالمغرب.

ترتبط تكنولوجيا الانترنت جينيا مع أهم خصائص ثقافة الانترنت. إن وصول تكنولوجيا جديدة إلى مجتمع ما يتوكل دائما مع تأثير منظم خفي، على الطريقة التي تحدد بها جيناتنا جزء كبيرا من طبيعتنا.

عندما تصبح إحدى التكنولوجيات المختلفة تماما كالانترنت منتشرة بما يكفي، يصبح لها تأثير جذري على البنيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للثقافات المعنية.

لأن الثقافات تقوم بإدماج الانترنت في بنياتها الاجتماعية، فهي تتبنى تدريجيا خصائصها المنهجية. وفي ما يلي نظرة عامة عن التغييرات المنهجية والذرية الممكنة التي قد يأتي بها الانترنت إلى البنيات الاجتماعية في اتصال مع الفضاء الإلكتروني.

بينت دراسة أنجزتها الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات سنة 2004 أن استعمالات الانترنت تظل بالأساس بسيطة، كما يبرز ذلك الجدول التالي:

الاستعمال	الاتصال	الجزء
- الرسائل	شبكات الشركات والنطاق العريض	الشركات الحسابات الكبرى

- البحث عن المعلومات - إرسال الملفات - معاملات على الانترنت (الطلبات والدفع)			
- الرسائل - البحث عن المعلومات - إرسال الملفات - البحث عن المومنين/الزبناء	النطاق العريض، الانترنت بخط الاشتراك الرقمي غير المتمائل ADSL، الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة RNIS	المقاولات الصغرى والمتوسطة الصناعات الصغرى والمتوسطة	
- الرسائل - البحث عن المعلومات - إرسال الملفات	الانترنت بخط الاشتراك الرقمي غير المتمائل ADSL، الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة RNIS، الشبكة العامة لتحويل الهاتف RTC	المهنيون والمقاولات الصغيرة جدا	
- الدردشة - الرسائل البريدية - الإبحار في الانترنت - البحث عن المعلومات	عبر نوادي الانترنت، العمل، المدرسة...	السكن المغلق السكن المفتوح	الأفراد

وكدليل على التطورات السريعة الناتجة عن الانترنت قدمت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات في سنة 2009 الأرقام التالية والتي تتعلق بالاستعمال الرئيسي لهذه الوسيلة من طرف المنازل:

- ✓ استعمال البريد الإلكتروني (57%)
 - ✓ استخدام الشبكات الاجتماعية (48%)
 - ✓ البحث عن المعلومات (38%)
 - ✓ ما يزال استخدام الانترنت من أجل التجارة أو البنك على الخط ضعيفا جدا أو بالأحرى منعدما (<5%)
 - ✓ مختلفات: تحميل الأغاني والأفلام وبرامج ألعاب الفيديو، مستهلك مهم للنطاق العريض.
- ملخص الدراسة "مرصد تكنولوجيات المعلومات"، و.و.ت.م. 2009.

ترتيب أكثر اثني عشر موقعا التي تتم زيارتها بالمغرب

مرافق اجتماعي يصل بين الأفراد للمحافظة على رابط الصداقة، عرض الصور وتشاطر روابط الانترنت والأشرطة.	facebook.com	Facebook
محرك البحث (موقع مغربي).	google.co.ma	Google.co.ma
يسمح بتحميل الشرائط وتحويلها وتشاطرها عبر العالم.	youtube.com	Youtube-broadcast yourself
محرك البحث.	google.com	Google
محرك البحث لميكروسوفت.	live.com	Windows Live
محرك البحث (موقع فرنسي)	google.fr	Google.fr
أول جريدة إلكترونية في المغرب تأسست في فبراير 2007.	hespress.com	Hespress
أول موقع عربي لكرة القدم يضم بطولات عربية وعالمية مع متابعة وتحليل لكافة أحداث كرة القدم...	koora.com	Koora-كوورة
أداة لتطوير المواقع.	blogspot.com	Blogger.com
بوابة مهمة في مجال الانترنت تسمح بتشخيص أدوات بحث المضامين والدردشة...	yahoo.fr	Yahoo!
قناة إخبارية سياسية اقتصادية فكرية، قضايا، حوارات، نقاشات، دراسات وملفات.	aljazeera.net	الجزيرة
دليل تلفزيون الشرق الأوسط.	startimes.com	ستار تايمز

4) الحرية بمجرد نقرة: كيف يعيننا كل من Google و Youtube

إن التطور الكبير الاقتصادي والاجتماعي الذي نستشفه في الفضاء الإلكتروني ما هو إلا تطور ديمقراطية وسائل الإعلام.

التواصل فيه ليس فقط ثنائي الاتجاه يجمع بين المزود بالمحتوى (تعدد الاتجاهات) وجمهوره، بل هو أيضا تواصل لا يخضع للمراقبة.

يحرر الانترنت الجمهور من المراقبة التي يقوم بها مزودو الدولة والشركات على المحتوى، كما يتميز الفضاء الإلكتروني بانعدام وجود للعلاقة الأساسية بين البرمجة والمحتوى والإشهار. يقوم النموذج الجديد للفضاء الإلكتروني بتحطيم جميع الفئات القديمة للمؤسسات التقليدية.

- في الفضاء الإلكتروني، يتوفر المضمون على الأهمية القصوى.
- يكمن التحدي في التكيف مع هذه الوسيلة الجديدة والنموذج المنبثق منها.

(5) هل هناك شبكة اجتماعية عالمية؟

يرتبط جوهريا مفهوم عضو من المجتمع بمفهوم الجماعة. "الجماعة هي وحدة جماعية حقيقية، إلا أنها جزئية، يمكن ملاحظتها بشكل مباشر وتتأسس على مواقف جماعية ومستمرة ومتحركة... تهدف إلى تحقيق تماسك نسبي". (Gurvitch، 2007).

نلاحظ من جهة، وجود عمل مهيكّل لشبكة الانترنت 2.0 عن طريق تعزيز روابط المجتمع. ومن جهة أخرى، تلبّي شبكة الانترنت 2.0 انتظارات محددة ترتبط بالهويات والأوضاع الخاصة: السن، المهنة، الجنس، اللغة، المستوى التعليمي، الطبقة الاجتماعية، الظروف المؤثرة، الهوايات...

هل هذا يعني أن مفاهيم الجماعة والمجتمع (تونيس) تتفكك لتسفر عن ولادة لويثان جديد بل مجموعة ضخمة جدا بل شبكة اجتماعية عالمية؟

← بالتالي يتمثل الانترنت على المستوى الأخلاقي كقيمة مضافة لا جدال فيها "لبناء المعرفة" من طرف كل مجتمع ولكل مجتمع.

← إن تطور مشهد وسائل الإعلام الاجتماعية بين سنة 2008 و 2011، يعطينا فكرة عن التعقد السريع لمثل هذه الظاهرة، سواء على الصعيد الدولي أو المحلي، في أستراليا كما في المغرب.

مشهد وسائل الإعلام الاجتماعية

أي ثمانية أصناف من الخدمات: الإشهار، التشارك، المناقشة، الشبكات الاجتماعية، النشر الجزئي، لايفكاست، العالم الظاهري والألعاب المتعددة اللاعبين).

مشهد وسائل الإعلام الاجتماعية 2011

أي سبعة أصناف كبرى ترتبط بالاستعمالات الأولية السبعة: الإشهار، التشارك، المناقشة، التجارة، تحديد الموقع، الشبكات، الألعاب).

(6) الرأي العام الوطني أمام "عقلنة" دولية وجهوية : الاتساق والدقة.

"من لا باز إلى واغادوغو، من كيوطو إلى سان بطرسبرغ، من وهران إلى أمستردام، نفس الأفلام، نفس المسلسلات التلفزيونية، نفس الأخبار، نفس الأغاني، نفس الوصلات الإشهارية، نفس الأغراض، نفس الملابس، نفس السيارات، نفس التعمير، نفس الهندسة المعمارية، نفس نوع الشقق غالبا ما يتم تأنيثها وتزيينها بنفس الطريقة..."
إغناسيو راموني (Le Monde diplomatique، ماي 1993).

إن ماضي الحاضرات ليس إلا تاريخ بصمات مستمرة تركتها كل واحدة في الأخرى على مر القرون، دون أن تفقد خصوصيتها أو أصالتها.

منذ ظهور الانترنت ودمقرطته، زادت وتيرة هذه العمليات لاسيما على مستوى الأفكار ووجهات النظر (السياسية والأخلاقية)، حيث خلقت صدمة تفاعلية بين النماذج الجدلية العالمية والجهوية والمحلية (الوطنية).

إذا فرضنا الظهور الأول لجانب مهم من الحضارة المتميزة والديمقراطية الغربية وحق الدفاع عن مصالح المستهلكين، كبصمة مرغوب فيها لكل حضارات العالم وأن سرعة التواصل العصري تسهل الانتشار السريع والفعال.

هل يستطيع ذلك تفسير هذه الحركة الرائعة ألا وهي "الربيع العربي"؟

7) الاحتجاج الظاهري: مجتمع مدني مغربي متفاعل؟

لقد ظهر "نشاط الانترنت" في دليل العمل الجماعي بالعديد من الوسائل من بينها: توظيف المحتوى، عريضة على الانترنت، المواقع، نشاط الفيديو، النداءات انطلاقا من facebook أو google bombing... في البداية كان الناشطون الأقل تنظيما والجماعات هم من فضلوا الألفية مقارنة بالتنظيم الرأسي والهرمي.

في المغرب ومع زيادة انتشار الانترنت، ولد مجتمع مدني مغربي جديد أكثر شبابا وأقل مأسسة، لا يترجم بالطريقة نفسها مفاهيم الحكامة والديمقراطية المحلية والعمليات التشاركية.

ويعتبر المجتمع المدني الذي انبثقت منه حركة 20 فبراير مثلا هاما على أن المغرب يشهد تغييرات حقيقية تبدأ من القاعدة، فمن المكان الذي كان من المستبعد أن يحدث فيه تبادل حقيقي مع "الأعلى"، تولد اليوم أفكار على المستوى الأفقي والتي تصبح مفروضة رأسيا.

كيف يمكن تفسير عمل هذا المجتمع المدني الجديد داخل مشهد الحركات الجموعية في المغرب ودوليا؟

وفي هذا الصدد، يدعو عدد زيارات موقع الأخبار hespress.com (أول موقع مغربي ضمن ترتيب 20 موقعا وطنيا) إلى القيام بتحليل أعمق للقواعد الجديدة والفاعلين الراهنين والرهانات المستقبلية للنقاش العام المتناقض بشأن السياسة بالمغرب.

هيسبريس

عالميا	المغرب	فبراير 2011
1.5 مليون	920 ألف	الزوار الفريديون
0.1%	14.9%	نسبة الولوج مقارنة بمستعملي الانترنت
56 مليون	36 مليون	الصفحات المرئية
15 مليون	9.8 مليون	مجموع الزيارات
3.9	8.2	متوسط الزيارات/ الزوار
9:20	9:30	متوسط الوقت المقضي على الموقع لكل زائر

8) إعادة التفكير في السياسة حسب "التواصل الشامل" على طريقة "ماك لوهين": كيف يمكن الاستفادة من ثورة الشعوب العربية؟

"يعتبر النموذج القديم المتمثل في الثقة في بعض الخبراء المعروفين ليس إلا واحدا من العديد من النماذج الممكنة، والتي من خلالها يستطيع المجتمع إظهار الثقة والاستفادة من هذه العلاقات".
كليبي شوركي، كاتب "Here Comes Everybody"، يدرس التفاعلات بين التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية وتكنولوجيات الانترنت بجامعة نيويورك.

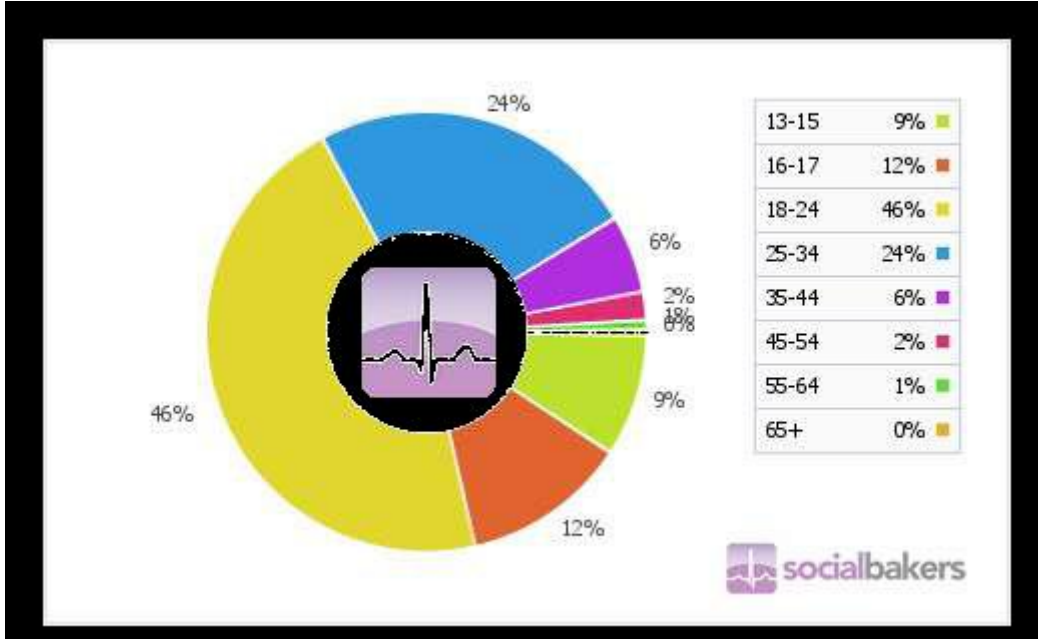
الفضائل السياسية الست للانترنت

المساوي	المزايا
إقصاء كل ما هو جامد	1. الافتراض المسبق للمساواة
عدم التسييس النرجسي	2. تحرير كل ما هو ذاتي
نهاية الحياة الخاصة	3. الجمهور من الأسفل
هشاشة الالتزامات	4. قوة التعاونات الضعيفة
البيروقراطية الإجرائية	5. التنظيم الذاتي
القضاء على التنوع	6. الشرعية المستمدة من الوضع

أكثر من أي وقت مضى أصبح الرهان السياسي الرئيسي للانترنت هو رهان ديمقطتها.

بين الخاص والعام، يقوم مستعملو الانترنت الشباب بتأسيس فضاء وسيط، ومنطقة رمادية، حيث لا ندري بعد، سواء في المغرب أو في مكان آخر، من الذي يقوم بماذا، من القادر على ماذا، من الذي يراقب من، ومن المسؤول عن ماذا.

نقص الرؤية التنظيمية



استنتاجات

"يرتبط جوهر ثقافة الانترنت بإدراك كل ما هو شامل وعالمي وكوكبي وأخيرا كوني. وقد كان للعديد من الثقافات والحضارات هذا التوجه الكوني، والجديد في الأمر أن ثقافة الانترنت تستخدم وسائل من وقتنا لمعالجة مشاكل عصرنا".

فيليب كيبو، اليونسكو.

إحدى الحلول الممكنة: الإشراق المتوقع للثقافة المغربية لدى الشباب المغاربة. 🍌

الوضع الأمثل: الديمقراطية المغربية الإلكترونية غير الظاهرية. 🍌

القانون على محك التكنولوجيا. 🍌

منتدى حكمة الانترنت والمؤشر البرازيلي. 🍌

من أجل منتدى مغربي للانترنت كنموذج جهوي. 🍌